



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

تكنوأدبية الرواية العربية التفاعلية -رواية شات لمحمد سناجلة نموذجاً

طالبة الدكتوراه :علية آسيا
المشرف : الدكتور العيد حنكة
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
البريد الإلكتروني : assia-allia@univ-eloued.dz

1. **ملخص الدراسة :** إن التطور الكبير الذي عرفته الرواية العربية خلال القرن العشرين (ق20) باستثمارها مجمل أشكال السرد العربي القديم، واستفادتها من تجارب الرواية العربية وتقنياتها، أتاح لها تحقيق نوع من الاحترافية، إلا أنه وبانطلاق الثورة الرقمية في سبعينات القرن الماضي، دخلت المجتمعات المتقدمة مرحلة ما بعد الحداثة، مما جعل دول العلم الثالث خاصة العربية، مطالبة بالتطلع إلى مواكبة متطلبات العصر الجديدة، وكذا هو الحال مع الرواية العربية، التي أصبحت بدورها مجبرة على دخول عصر الرقمنة الالكترونية والثورة المعلوماتية ، لتتطرق مرحلة التبشير بولادة الرواية التفاعلية العربية لرائدها "محمد سناجلة"، الذي استطاع من خلالها تجنيد التقنيات الحاسوبية وإخضاعها لأفكاره الروائية، والتي ارتأينا أن تكون روايته الواقعية الرقمية " شات" مجالاً خصباً لدراستنا.

الكلمات المفتاحية: الرواية التفاعلية؛ شات؛ الروابط؛ المحكيات التوليدية؛ اللاخطية؛ الوسائط المتعددة

2. تقديم موضوع البحث:

لقد اثرت مجموعة من التساؤلات حول مصير الرواية العربية في عصر غزت فيه تكنولوجيا الوسائط المتعددة والتي سنحاول طرحها واستجلائها من خلال الاشكالية الأتية : ماهي طبيعة الرواية التفاعلية العربية؟ وماهي خصائصها الفنية التي أهلتها للتربع على بوابة العوالم الافتراضية ؟ وكيف إستطاعت " شات" تحقيق جمالياتها من خلال توظيفها للتقنيات البرمجة المعلوماتية ساعين بذلك الى رسم مجموعة من الاهداف نذكر منها :

- ابراز ما ستضيفه الوسائط التفاعلية لإبداع والأدب

-التأصل للرواية التفاعلية بصفة عامة والعربية على وجه الخصوص



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- إبراز جمالية الرواية التفاعلية من خلال رواية "شات" "لمحمد سناجلة".

-تفنيد فكرة الغاء الرواية التفاعلية وجود الورقية

ولقد تمخضت عن هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم و التعريفات الإجرائية التي سنحاول اجمالها ف هذه الورقة البحثية استطاعت الرواية التفاعلية باعتبارها جنسا أدبيا تكون في رحم العوالم الافتراضية ،أن تجمع بين المتن الروائي والبرامج الإلكترونية من خلال :

- **تعددية اللغات السردية** : إن لغة العصور القديمة ليست بلغة العصر الحديث أو لغة العصر الذي غزته الثورة المعلوماتية ، فلكل عصر حاجات جديدة ومفردات جديدة وبالتالي لغة جديدة ، إلا أنه لا يهمننا في هذا السياق اللغة بحد ذاتها بقدر ما تهمننا جمالية استعمالها وتوظيفها في عصر الرقمية ؛ عصر تمرت فيه اللغة عن الكلمات وكسرت قيودها ، وأصبحت الكلمة جزء من كل تساهم في تشكيل صورته، صور وأصوات، ومشاهد فيديو وموسيقى ورسوم متحركة وأخرى ثابتة ، وانطلاقا من هذا يمكننا تقسيم اللغة السردية في الرواية التفاعلية إلى :

-لغة السرد بمنطق الكلمة ، لغة الشعر ولغة الموسيقى ولغة الصورة والسينما.

- **تفعيل الحكى عبر البرمجة المعلوماتية**: تولد مفهوم تفعيل الحكى عبر البرمجة المعلوماتية عن اكتساح المعلوماتية مجال الأدب محدثة فيه هزة غيرت دور الكاتب واللغة والقارئ في الآن ذاته . إذ استبدلت عملية قلب الأوراق بعملية النقر على مؤشر الفأرة كما استعويض عن القلم بالضغط على أزرار لوحة المفاتيح فدخل (الحكى) إلى عالم البرمجة وتفاعل معه عن طريق اختيار العقد السردية التي يود قراءتها مبحراً عبر الروابط المتقدمة ، فالكلمات حقائب تغري بالنقر عليها ، إن الوضع المتغير الذي يعيشه قارئ الحكى التفاعلي يعود بالأساس إلى تعدد أنماط هذا الحكى

والتي يمكن (أنماط الحكى) حصرها مبدئياً في أربعة (4) أنواع كما أوردتها سمر ديوب في إحدى مداخلتها:

المحكيات الترابطية -- المحكيات الحركية- المحكيات الجماعية- المحكيات التوليدية

- **التشخيص الروائي**: إذا اعتبرنا أن الرواية جنس تشخيصي بالضرورة فالسؤال الذي يطرح نفسه في الرواية التفاعلية ، أي رواية الواقعية الرقمية " شات" هو حول العالم الذي تشخصه الرواية وكيف كان ذلك التشخيص داخل العالم الذي تشخصه ؟.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

لنجد أن "شات" تشخص عالمين ، أحدهما واقعي والآخر افتراضي؛ أي عملية انتقال الإنسان من كينونته الواقعية إلى كينونته الافتراضية وبالتالي نستطيع تقسيم التشخيص الروائي في رواية " شات" إلى :

-تشخيص روائي بمنطق السرد المؤلف وتشخيص روائي بمنطق الرقمية.

- **تكنولوجيا الوسائط المتعددة:** تمثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة أحد أهم العناصر المشكلة للعمل الروائي التفاعلي بحيث تمنحه خصوصية لم تتح لها أن تتوفر داخل المتون الورقية ، وتعتبر عبارة " الوسائط المتعددة (multimedia) من أكثر العبارات جدلاً في تعريفها وإيجاد مصطلح لها ، فهي تسمى أحيانا بالوسائط المتعددة وأحيانا بالوسائط الجديدة وبالوسائط المتكاملة أحياناً أخرى، و من هنا يمكن تقسيم عناصر تكنولوجيا الوسائط المتعددة في رواية " شات" إلى :
النصوص المكتوبة- الموسيقى والمؤثرات الصوتية - المؤثرات البصرية (الصورة) - المؤثرات السمعية البصرية

- **الإخراج الفني:** يعتبر الإخراج الفني عموماً الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج ، فإذا كان إنتاج برنامج ما يحتاج توفير عناصر معينة باعتبار أن « الإخراج جانب من جوانب هذه العملية يختص باستخدام هذه العناصر جميعها وتوجيهها وإدارتها لصياغة البرنامج صياغة فنية معينة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم ، وعلى هذا النحو يكون الإخراج عملية صياغة وصناعة فنية لتنفيذ البرنامج وإخراجه إلى حيز الوجود وبالتالي فإنها عملية تقنية (Technique) أي تشمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي (Artistic) والجانب الحرفي والآلي (Mechanic) . «

3. **الإجراءات المنهجية:** و للإجابة على مجمل التساؤلات السالفة الذكر صمم البحث في هيكل تنظيري اجرائي من

خلال العناصر الآتية :

-المصطلح والمفهوم

-نشأة الرواية التفاعلية

-تعددية اللغات السردية

-تفعيل الحكي عبر البرمجة المعلوماتية

--التشخيص الروائي

-تكنولوجيا الوسائط المتعددة

- الاخراج الفني

المنهج: المنهج الفني و السيميائي لأنه الانسب لمثل هذه الدراسات



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

العينة : رواية شات لمحمد سناجلة

4. خلاصة النتائج:

- لقد أفضى جهدنا العلمي إلى جملة من النتائج نوجزها في ما يأتي :
- تعد ولادة الرواية التفاعلية من رحم الثورة الرقمية التي شهدتها الساحة الأدبية منذ عام 1986.
 - تعتبر الرواية التفاعلية جنساً أدبياً يستعين بتوظيف التقنيات الحاسوبية والمعلوماتية .
 - إن التأريخ للرواية التفاعلية العربية، يبدأ بصدور أول رواية تفاعلية عربية، هي رواية "ظلال الواحد" لمحمد سناجلة" عام 2001.
 - عدم الإتفاق على مصطلح واحد ووحد كترجمة لمصطلح "الرواية التفاعلية " interactive novel " سمة لطالما تميز " بها نقاد الساحة النقدية العربية، إلا أنها تمثل في هذا المجال خلطاً فادحاً بين مصطلحات عدة بينها فروق جوهرية، وهو الحال مع الرواية التفاعلية " interactive novel " والرواية الترابطية " hyper text fiction novel", التي سواها بينها وإعتبروها مفردات للأولى بالرغم من التمايز الموجود بينها.
 - إن محدودية الإبداع في مجال التفاعلي في ثقافتنا العربية قللت من أهميته في الوعي والممارسة الفعلية.
 - حققت الرواية التفاعلية جمالياتها , من خلال فسيفساء جمعت فيها بين الأدب والتكنولوجيا ؛ فسيفساء زينتها صور، كلمات, موسيقى, ومؤثرات سمعية وبصرية ساهمت في تشكيل هذه الجمالية بصورة فنية .
 - إستطاعت "شات" أن تجسد الخصائص الفنية للرواية التفاعلية بطريقة متناسقة عبرت في كل تفاصيلها عن قدرة مبدعها الإبداعية والإخراجية .
 - مزجت الرواية التفاعلية بين لغة السرد المألوف وبلاغة الصورة الفتوغرافية واللوحة الفنية وتأثير مقاطع الفيديو، ونعومة الموسيقى التصويرية، في قالب أدبي استعين فيه بتوظيف وسائط متعددة, ساهم في إخراج صورتها المنسجمة المتكاملة, إخراج فني دقيق ومحكم .
 - تعد الرواية التفاعلية جنساً أدبياً جديداً, لايلغي وجود الرواية الورقية، بل يُعبر عن مرحلة تجاوز نواكب فيها متطلبات العصر الجديدة ليس إلا.
- الصعوبات : غياب نقد تفاعلي عربي متخصص في مجال الأدب الرقمي عموماً والرواية التفاعلية على وجه الخصوص.**

- شح الدراسات في مجال الرواية التفاعلية خاصة العربية

5. المراجع :



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- 1- محمد سناجلة: شات ،على موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب:
. www.arab-writer.com
- 2-محمد سناجلة:التفاعلي و الترابطي,على الرابط:
.http://www.free arabi .com
- 3-أمجد حميد: مقدمة في النقد التفاعلي ,مطبعة الزوراء,العراق,ط1 , 2009 .
- 4-بسمة عروس:التفاعلي الأجناس الأدبية (مشروع قراءة لنماذج من الأجناس النثرية القديمة),مؤسسة الانتشار العربي , بيروت , ط1, 2010 .
- 5-رابح كرفالي:كيف تستخدم الانترنت ,المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ط 1, 2007
- 6-زهور اكرام:الأدب الرقمي(أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية),رؤية للنشر والتوزيع القاهرة ,ط1, 2009 .
- 7-سعيد يقطين:من النص الى النص المترابط(مدخل الى جمالياتالابداع التفاعلي,المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء-المغرب,ط1, 2005 .
- 8-السيد نجم:النشر الالكتروني و الابداع الرقمي , مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافية القاهرة ,ط1, 2010 .
- 9-عباس مشتاق معن:مالا يؤديه الحرف(نحو مشوع تفاعلي عربي للادب), دارالفرايدي للدراسات و النشر ,بغداد,ط1, 2010 .
- 10-عبد الحق بلقايد:عتبات (جرارجينيت من النص الى المناص) الدارالعربية للعلوم ناشرون,منشورات الاختلاف , المغرب , ط1, 2007 .
- 11-عقيل مهدي يوسف:جاذبية الصورة السينمائية (دراسة في جماليات السينما),دار الكتاب الجديدة المتحدة ,بيروت ,ط1, 2001 .
- 12-عبد النور ادريس:الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية الى الأدبيةالإلكترونية) سلسلة دفاتر الاختلاف, المغرب, ط1, 2001 .
- 13-فاطمة البريكي:مدخل الى الأدب التفاعلي,المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء-المغرب,ط1, 2006 .
- 14-فاطمة البريكي:الكتابة والتكنولوجيا,المركز الثقافي العربي , المغرب, ط1,2008.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

15-قدور عبد الله ثاني: سميائية الصورة (مغامرة سميائية في اشهر الرسائل البصرية في العالم),دار دارق عمان,ط1, 2007 .

16-محمد شومان: تحليل الخطاب الاعلامي(أصل النظرية نماذج تطبيقية),الدارالمصرية اللبنانية, القاهرة ,ط1, 2007 .

17-هاني ابو الحسن سلام:جماليات الاخراج بين المسرح و السينما, دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر , الاسكندرية -مصر,ط1 , 2007 .

18-إدموند كوشو:الفن و التكنولوجيا,ترجمة عبده حقي على موقع اتحاد كتاب الانترنت المغاربة :
...www-veimarocains.com

19-ماري لبير تحولات الكتاب في زمن النت (مفهوم النص في الادب الرقمي), ترجمة عبده حقي,ج1, على موقع اتحاد كتاب الانترنت المغاربة :
www.veimaocains.com

20-محمد سناجلة :رواية الواقعية الرقمية (تنظير نقدي)على الرابط:
Http://www-midle-east-online.com/?id=22055=22055of format=

21-نبيل سليمان:اسرار التخيل الروائي,منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق, 2005,على الرابط:
http://www-awv-damarag

22-محمود الديكي:الأدب الرقمي ماهيته و مشروعيته(تداخل الأنواع الأدبية) , مؤتمر النقد الثاني عشر قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة اليرموك, اريد-الاردن,تموز 2008. 2-1-4المذكرات:

23-Marrie Anne ,Barreir Anne dubosquet :Auzou dictionnaire encyclopedique
. ,edition philippe auzou ,paris, 2008 .

24-Michael rundell : english dictionary ,earadvanced lerner macmillan education,by
inputal services ltd from u-k printed and bound in malizia, b2 , 2007

